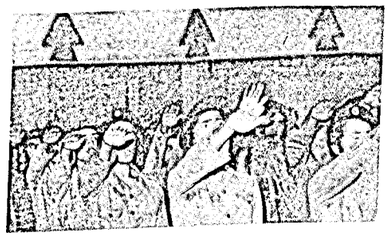

حزب العمل الاشتراكي العربي :

معركتنا ضد القوى والأجهزة اليمينية الرجعية التي تتآمر لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من أجل حماية مصالحها الاحتكارية

اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي — منظمة طرابلس — بيانا سياسيا هاما ، حدد فيه طبيعه الازمة والمعركه التي يمر بها لبنان، وندد فيه بعمليات النسف والتدمير الفردية العائدة للمواطنين على مختلف مذاهبهم وانتماءاتهم . وفيما يلي نص البيان :

ايتها الجماهير

— منذ بضعة اشهر ، يجري تنفيذ المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي في لبنان لضرب المقاومة والحركة الوطنية الجماهيرية بواسطة الميليشيات اليمينية الرجعية التابعة للكتائب والشمعونيين العملاء ، بمشاركة قوات من السلطة ظهرت علنا بقصفها منطقة الشياح الباسلة ، من مصفحات الدرك اللبناني ..

ان المؤامرة الكتائبية المدعومة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية واللبنانية والتي حظيت بالتاييد الضمني من الانظمة الاستسلامة وعلى راسها النظام المصري الذي اشاد رئيسه « بوطنية » بيار الجميل العميل، انهذه المؤامرة لم تنجح حتى الان في تصفية المقاومة والحركة الوطنية بفضل الصمود الجماهيري الرائع وتصدي القوى الثورية لمقاومتها وردع القوى والميليشيات الرجعية وفضح مخططاتها ..

اما بالنسبة للحكومة الحالية لا بد من القول :

انها حكومة رجعية بكافة عناصرها ، ولا يمكن ان تكون قد اتت لتحقيق المطالب الوطنية والجماهيرية وانما على العكس ، لقمع وللتضييق على الجماهير الوطنية وقواها التقدمية الثورية ، فمعظم عناصر هذه الحكومة هم من العناصر العريقة في عمالتها وحقدها على الجماهير وبارتكاب ابشع المجازر بحق جماهيرنا اللبنانية عامة وجماهير طرابلس على وجه الخصوص . اما المصالحة المسماة « وطنية » والتي نتجت عنها هذه الحكومة فما هي الا مصالحة بين اطراف النظام من اجل سحق الجماهير واستغلالها ابشع استغلال .

بشأن الحوادث الاخيرة في طرابلس يهم حزب العمل الاشتراكي العربي ان يسجل ما يلي :

— اننا نعلن عن عدم تاييدنا لعمليات نسف او تدمير المصالح الفردية العائدة للمواطنين على مختلف مذاهبهم وانتماءاتهم . فمعركتنا ليست ضد الافراد ومصالحهم وانما هي ضد القوى والاجهزة اليمينية الرجعية التي تخطط وتتآمر لضرب المقاومة والقوى الوطنية التقدمية من اجل حماية مصالحها الاحتكارية.

— ان الاشتباكات التي جرت في منطقة القبة خاصة لم تكن اقتتالا طائفيا او اقليميا وانما كانت بين الجماهير الوطنية وقواها التقدمية الثورية التي هبت لتدافع عن نفسها من قناصة وقذائف القوى الرجعية العميلة المشهورة بعدائها للجماهير اللبنانية والفلسطينية الكادحة . لذلك كان الرد على هذه القوى لردعها ومنع خطرها عن المواطنين الامنين ، وقد التزم حزبنا دائما بعدم اطلاق النار الا في حدود الدفاع عن النفس واسكات مصادر نيران القوى الرجعية ومن هذا المنطلق التزمنا باتفاق وقف اطلاق النار منذ الاعلان عنه اول مرة ورفضنا سحب المسلحين لعدم توفر الضمانات بسحب المسلحين من الجهة الاخرى وعدم تكرار اعتداءاتهم وبالفعل تاكد صواب رأينا اذ بادرت هذه القوى الرجعية مجددا في اليوم التالي لاتفاقية وقف النار .

وقد تاكد صواب موقفنا مرة اخرى اذ بادرت القوى الرجعية وبعد مضي ٢٤ ساعة فقط على الاتفاقية الثانية ، واطلقت النار باتجاه جماهير الاحياء الوطنية وقوى الامن الداخلي المتواجدة فيها مما اضطرها للوقوف بجانب رفاقنا وجماهير المنطقة في الرد على مصادر النار مما يؤكد صحة موقفنا في ابقاء المسلحين الوطنيين لحماية المنطقة من اعتداءات القوى الرجعية ..

يا جماهير شعبنا الباسل

ان ايجازنا لما حدث هو للتحذير من خطورة نهج الميوعة والبقاء في مواقع الدماع السلبي المميت والتراجع المستمر ، الذي تنهجه الاحزاب الوطنية الاصلاحية ، التي تندفع وتتحمس فقط من اجل « فك الارتباط » وازالة الحواجز والمتاريس من جانب القوى الوطنية التقدمية ومن اجل انزال الجيش في الوقت الذي يستمر فيه بقاء الحواجز والمسلحين الرجعيين في مواقعهم ليبادروا الى مهاجمتنا واطلاق النار علينا متى يشاؤون .

ان استمرار مثل هذا النهج لن يؤدي الا الى ذبح الجماهير الكادحة وكافة القوى الوطنية والتقدمية والى تصفية المقاومة الفلسطينية وبشكل خاص المثلة والفصائل الرافضة للتسويات الاستسلامية العربية التي تطبقها الامبريالية الاميركية في المنطقة العربية .. وسيتم بكل تاكيد ما لم تبادر القوى الوطنية والتقدمية الثورية الى انتزاع المبادرة من يد القوى الرجعية وردعها وفضح مخططاتها . ومواجهة العنف الرجعي المسلح بالعنف الثوري المنظم المسلح ..

حزب العمل الاشتراكي العربي
منظمة طرابلس

الميليشيات الطائفية تواصل استعدادها للجولة القادمة !

ذكرت بعض الانباء ان حملة التسلح في صفوف اليمين اللبناني المتطرف تجري الان على نطاق واسع ، وتشترك في هذه الحملة جهات عربية واخرى اجنبية . وان عمليات التسلح يشرف عليها خبراء اجانب من المدربين على قتال الشوارع ، وتشمل حملة التسلح هذه بعض الميليشيات التي جرى تاليفها في الفترة الاخيرة والتي تحمل اسماء مختلفة ، وهي ميليشيات متعاطفة مع حزب الكتائب ، مثل « جبهة حماية الارزة » التي يرئسها ميشال ابو سليمان .

واوضحت هذه الانباء ان هذه الميليشيات التي يجري تدريبها الان على استعمال الاسلحة الخفيفة والثقيلة ستكون تابعة الى ميليشيا الكتائب وسيجري تاليف جهاز قيادة مشترك برئاسة بشير الجميل .

وقالت هذه المصادر ان الخبراء الاجانب الذين يتولون تدريب هذه الميليشيات ينتمون الى دول مختلفة ، لكنهم يعملون لمصلحة دائرة مخابرات واحدة ...

... واسلحة للكتائب

تفيد بعض المعلومات ان سيارة « بيك اب » زرقاء اللون افرغت يوم الجمعة ١١ تموز ١٦ صندوقا خشبيا وعشرات العلب الصغيرة ، امام « بيت الكتائب المركزي » في منطقة الصيفي وفي وضح النهار .

وتؤكد المعلومات ان الصناديق الخشبية كان طول كل منها ٢٥٠ سنتيمترا بعرض ٧٠ سم ، مما يدل على انها تحوي اسلحة ذات حجم كبير وان العلب الصغيرة ربما كانت تحوي اجهزة لاسلكي !

كولومبيا : حالة حصار

الفليان على كافة الجبهات : العمّالية ، الطلابية والفلاحية
الطلائع الثورية تصعّد عمليات اثبات الوجود والقوّة

عندما اقسم الرئيس الكولومبي لوبيز اليمين الدستورية، اعلن بانه سيحاول تجنب فرض حالة حصار في البلاد ، وسيستخدم السلطات الاقتصادية الاستثنائية عوضا عنها ، ليعالج الاسباب الكامنة وراء مشكلات البلاد ، ولكنه في الواقع ، لجا الى استخدام هذه الاداة التقليدية لنظام الحكم اليميني القائم ليسيطر على الفليان المحتدم . فقد اعلن لوبيز حالة الحصار في كولومبيا من بعد عدة اسابيع من الاضرابات واعمال الشغب وعمليات احتلال الاراضي ونشاطا بارزا للفدائيين ، كانت حصيلتها ٢٠ قتيلا ، وكانت حالة الحصار القائمة تشمل فقط ٣ ولايات .

هذا التطور ليس بجديد . فقد عاش شعب كولومبيا في حالة حصار ، تحت قانون الطوارىء اكثر من ثلثي الربع القرن الاخير . ولم يكن من جديد في خطوة الرئيس لوبيز سوى انه اسقط القناع الليبرالي التقدمي الذي تلبسه نظام الحكم في الاونة الاخيرة ، واثبت عجزه عن تحقيق الاصلاحات الضرورية التي كان قد وعد بتحقيقها ، ومنها التوزيع العادل للمداخيل ، ومنع ارتفاع كلفة المعيشة .

ومنذ بداية هذا العام . وكانت المدن تتعرض لاعلان حالة التجول وللسيطرة العسكرية ، في انحاء البلاد الواحد تلو الاخر . ولكن التحرك الطلابي المكثف خلال الشهرين الماضيين ، ادى لتدفق القتال الى شوارع بوغوتا ، بعد احتلال اعضاء كلية الطب التابعة للجامعة الوطنية هذه المستشفى ، وادت الى طرد رئيس الجامعة ، وهو شخصية معروفة .

ان الاضطرابات الاشهر القليلة الماضية في كولومبيا ، احدى دول اميركا اللاتينية الرئيسية التي شهدت اكثر من غيرها من الاضطرابات العمالية والطلابية والفلاحية ، نموا في النشاط الثوري المسلح في ثلاث ولايات من البلاد . والمعروف ان هناك منظمتان تنتهجان اسلوب الكفاح المسلح ضد نظام الحكم القائم : « جيش التحرير الوطني »، وهي منظمة متاثرة بالتجربة الكوبية ، و « القوات الثورية المسلحة الكولومبية » ، وهي منظمة شيوعية ثورية تستلهم التجربة السوفياتية . وهي تتمتع بدعم الحزب الشيوعي الضمني ، وقد تشكلت في اواسط الستينات ، بوحدة مجموعات ثورية عديدة.

ومن ابرز عمليات هؤلاء الثوار في الفترة الاخيرة احتلال جيش التحرير الوطني ثلاث مدن في بوليفار واشتباكها مع دوريات للجيش فيها ، وقيام القوات الثورية المسلحة باحتلال مدينة صغيرة في شمال غرب البلاد . وكانت هاتان العمليتان ذات وقع سياسي شديد ، لانهما اظهرتا مدى قوة هذه الطلائع الثورية المناضلة ، وقدرتها في اثبات هذه القوة .

في الواقع ، ومنذ الانتفاضة في العاصمة سنة ١٩٤٨ ، والحرب الاهلية التي تلت ، ودامت خمس سنوات (بلغت ضحاياها ربع مليون نسمة) لم تفرغ الغابات والجبال والسهول الكولومبية من الفدائيين. وقد استقطبت منظمة جيش التحرير الوطني اثر انشائها في سنة ١٩٦٥ ، المئات من الطلبة الثوريين. واذا كانت السلطة قد نجحت ، وبواسطة الجيش، في قمع وتصفية مجموعة ثالثة هي جيش التحرير الشعبي ، فان هاتين المنظمتين قويتان اليوم ، وتستطيعان الاعتماد على دعم كبير من الجماهير الفلاحية في المناطق التي تعمل فيها .

وامام اشتداد حدة التناقضات الاجتماعية ونمو النضالات الجماهيرية على مختلف جبهات المواجهة مع النظام اليميني ، وقد اسقط فشله وعجزه ، قناعة الليبرالي — التقدمي ، لم يجد الحكم من سبيل سوى اللجوء الى اداة القمع التقليدية بفرض حالة الحصار في انحاء البلاد . ومع هذا الفرض، حددت سلسلة من الجرائم السياسية ، خاصة تلك المتعلقة بالعمل الفدائي الثوري ، التي تنظر فيها محكمة عسكرية ، مهمتها اجراء محاكمات سريعة . وقد تم منع الاجتماعات السياسية ، وفرض على النقابات العمالية تحصيل اذن مسبق لاي اجتماع تعقده . كما ان قوات الامن لا تحتاج الى تصريح خاص لاجراء الاعتقالات ، وتستطيع الحكومة بالسلطات الاستثنائية التي لديها ، اصدار مراسيم قرارات بمنع او بتحديد حرية التنقل من منطقة الى اخرى ، ان تفرض الرقابة ، وتتدخل في النشاطات العادية كيفما شاءت .

اما حكم الرئيس لوبيز نفسه ، فان عليه ان يواجه جبهة اضافية . فالتغييرات التي احدثها اخيرا لبعض المراكز في الجيش قد احدثت ردة فعل سلبية تجاهه ، خاصة اقالته للقائد العام للقوات المسلحة . وقد بدا الحزب المحافظ الذي يشارك في الحكم ، المطالبة بمشاركة نافذة خاصة في وزارة الداخلية . وهذا التحرك لليمين المحافظ قد يجد في القوات المسلحة الان الحليف الملائم للتحرك ضد الحكومة الليبرالية ، للعودة الى الاستفراد في الحكم ومن ثم البطش بالحركة الجماهيرية المتعاظمة، والتي ابتت في الفترة الاخيرة بانها قد اصبحت افضل تنظيما ، اقوى واصلب ، وان الاوضاع الاقتصادية المتازمة هي ارض خصبة لتسارع نموها .

••

السنة الماضية (٧ بالمائة) وستتضاعف ديون البلاد الخارجية ، مما يجعلها مرهونة اكثر واكثر للمصالح الامبريالية. وانقضاء ١١ شهرا على حكومة ليبرالية الوجه لم يغير شيئا في حقيقة ان ليس هناك حتى الان خطة تنمية وطنية للبلاد ، ورغم ان وزير التنمية الاقتصادية قد قدم خطة لهذا الغرض ، الا انها تظهر استمرار اعتماد الحكم القائم على الاستيراد كمصدر للنمو !

واذا كان العديد من مشاكل هذا البلد اللاتيني تكمن في المناطق المدينية الصناعية ، فان نظام الحكم نم يقرب صوب الاصلاح الزراعي ، الذي يبقى اكثر مشكلات البلاد الريفية ، الحاحا . لذا كان من الطبيعي ان يؤدي هذا الوضع المتردي في الريف ، الى نشوء منظمات فلاحية نضالية تسعى لمعالجة هذه الحاجة الملحة للاصلاح الزراعي باسلوبها الخاص .

وقد انتشرت في الواقع ظاهرة اقدام الفلاحين المنتظمين هؤلاء، الى الاستيلاء على الاراضي الصالحة للزراعة ، غير المستغلة ، والاستقرار فيها . وقد بدات الحكومة تطلق صيحات الانذار والتهويل ب « مؤامرة اجنبية تخريبية » ضد البلاد ، هي التي تقف وراء تنامي النضالات العمالية والفلاحية.. (!)

ورافق احتدام هذا الفليان الشعبي على الجبهات العمالية والطلابية والفلاحية ، نموا في النشاط الثوري المسلح في ثلاث ولايات من البلاد . والمعروف ان هناك منظمتان تنتهجان اسلوب الكفاح المسلح ضد نظام الحكم القائم : « جيش التحرير الوطني »، وهي منظمة متاثرة بالتجربة الكوبية ، و « القوات الثورية المسلحة الكولومبية » ، وهي منظمة شيوعية ثورية تستلهم التجربة السوفياتية . وهي تتمتع بدعم الحزب الشيوعي الضمني ، وقد تشكلت في اواسط الستينات ، بوحدة مجموعات ثورية عديدة.

ومن ابرز عمليات هؤلاء الثوار في الفترة الاخيرة احتلال جيش التحرير الوطني ثلاث مدن في بوليفار واشتباكها مع دوريات للجيش فيها ، وقيام القوات الثورية المسلحة باحتلال مدينة صغيرة في شمال

••